REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE des AFFAIRES CULTURELLES
INSTITUT NATIONAL DU PATRIMOINE

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية
المعهد الوطني للتراث

الجرد الوطنيّ للتّراث الثقافيّ اللاّماديّ

بطاقة جرد عنصر رقم 7/072

1- تحديد العنصر

- اسم العنصر

"الكحل: صناعته واستخداماته".

- أسماء أخرى متداولة في المجتمع المحلّي

الكحل / الكحل العربي.

- الإطار الجغرافيّ لانتشار العنصر

ينتشر استخدام الكحل بكلّ جهات البلاد ويعدّ ممارسة اجتماعيّة تتقاسمها فئات عمريّة مختلفة، خلال الحياة اليوميّة وفي الكثير من المناسبات، غير أنّ إعداد الكحل وفقا للطرق التقليديّة قد تراجع ليقتصر على بعض الحرفيّات بالمناطق الريفيّة وقلّة قليلة بالأوساط الحضريّة، رغم أنّه ما يزال يمثّل تقليدا واسع الحضور. ولئن تعمّم استخدام الكحل للزينة والتجمّل بقدر متساو بين مختلف الجهات، فإنّ مناطق الجنوب التونسي تعدّ الأكثر ارتباطا بالكحل وتقاليده خاصّة بالنسبة للعنصر الرجالي وذلك ضمن أطر طقوسيّة محدّدة انعدمت أو تكاد بجهات أخرى كمناطق الشمال مثلا.
وقد أفرز استخدام مادّة الكحل منذ القديم من قبل مجتمعات وحضارات مختلفة العادات والثقافات وعلى امتداد فترات تاريخيّة طويلة عنصرا ثريّا بالتنوّع والرمزيّة من بلد لآخر وداخل نفس البلد بين مختلف مناطقه، حتى أضحى مشتركا ثقافيّا واسع الانتشار.

- مجال أو مجالات انتماء العنصر

- المهارات المرتبطة بالحرف التقليديّة.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.

2- وصف العنصر

- الوصف التّفصيليّ

أولت المرأة منذ القديم اهتماما بالغا بجمالها وزينتها فابتكرت من المواد والأدوات ما يرضي رغبتها في التجمّل والتزيّن وإيجاد الحلول الملائمة للعناية بنفسها، فاستخلصت من الطبيعة ما تحتاج إليه من مواد

ومكوّنات من النباتات والأحجار وحتى من بعض الحيوانات ما صنعت منه مواد تجميل بعد أن أخضعتها لمراحل دقيقة من الإعداد. ولعلّ من بين أبرز العناصر التجميليّة التي ما تزال المرأة تتشبّث باستعمالها وبنفس الأهميّة كما في السابق نختصّ بالذكر الكحل، الذي حافظ على مكانته بالرغم من انتشار مساحيق التجميل العصريّة وتنوّع وظائفها. ويعدّ الكحل من أقدم المواد التي استخدمها الإنسان للتجميل والتداوي في عديد المجتمعات والحضارات القديمة.

- مراحل صنع الكحل بواسطة حجر الإثمد

هناك من النساء، من ربّات البيوت، من تقوم بإعداد الكحل بنفسها ولنفسها بعد أن تعلّمت كيفيّة صنعه، وهناك من تمتهن إعداد الكحل تلبّي به حاجتها وحاجيات غيرها من خلال بيعه، وتمرّ عمليّة تحضير الكحل بعدّة مراحل تبدأ من اختيار حجر الكحل الأصلي المناسب حفاظا على جودة المنتج ويكون عادة حجر الإثمد الرمادي الداكن واللامع. يتمّ تنظيف الكحل من الشوائب إمّا من خلال نقع حجارة الكحل في الماء بعد لفّها في قطعة قماش نظيفة، وفي بعض الأحيان يستعمل ماء زمزم للتبرك، أو عن طريق لفّ حجرة الكحل بقطعة من القماش القطني مبلّلة بقليل من الزيت وتوضع على النار في آنية فخّاريّة حتى تتفتت كل الشوائب العالقة بها. يُهرس الكحل باستعمال المهراس النحاسي وهو ما يعبّر عنه ببعض الجهات على غرار جهة قبلّي بعبارة "صَحْن الكحل"، ويمكن إضافة بعض المكوّنات الأخرى بكميّات محدودة مثل مسحوق الحبّة السوداء أو نواة التمر. وتنتهي مرحلة الإعداد بغربلة مسحوق الكحل أو تنقيته باستخدام قطعة قماش مناسبة أعدّت للغرض.

وفي جهات أخرى، تقوم الحرفيّة بتفتيت حجرة الكحل ووضعها في وعاء صغير يحتوي على كميّة قليلة من زيت الزيتون ثمّ يوضع الوعاء على النار مع التقليب المستمرّ حتى يجفّ الزيت وتحوّل لون الحجر إلى الأسود لتقوم بعد ذلك بطحنه بالمهراس. في الأثناء تُحرق بعض أعواد السدر الرقيقة أو أعواد الزيتون أو أعواد الحرمل الواحد تلو الآخر فضلا عن حرق نُوى التمر عملا بالمثل القائل "قليّب تمر يضوّي البصر" وتضاف جميعها إلى الكحل لتتواصل عمليّة الطحن. وهناك من الحرفيّات من تضيف بعض حبّات العفص بعد حرقها لما لها من خصائص مضادّة للبكتيريا والالتهابات أو بعض حبّات الزيتون "قليّب زيتون يضوّي العيون" بدلا عن أعواد السدر وغيره من النباتات.

وتعتبر عمليّة طحن مكوّنات الكحل من أصعب مراحل العمل التي تتطلب الكثير من الوقت حتّى الحصول على مسحوق كحل ناعم متجانس أسود اللون وبجودة عالية، بالدقّ والهرس تارة وبالحكّ بالمدقّة تارة أخرى. وفي الأخير يغربل المسحوق ويصفّى بقطعة قماش رقيقة، وتتمّ تجربته على العين قبل أن يوضع في عبوات زجاجيّة صغيرة أو في مكاحل نحاسيّة (مفرد مكحلة) وهي أداة اشتقّت تسميتها من الكحل وتستخدم خصّيصا لحفظه. تكتحل العين بعود المكحلة النحاسيّ أو عود خشبي كالذي يتمّ استخراجه من شجرة الطرفة يسمّى "المِرْوِدْ"، وهي نفس التسمية التي تطلق على شوكة حيوان النيص أو ما يسمّى محليّا الذِرْبان المستخدمة أيضا للاكتحال.

- كحل نوى التمر

إن كانت نواة التمر تشكّل مكوّنا ثانويّا لمسحوق الكحل ببعض الجهات، فإنها تعتبر المكوّن الأساسي بجهات أخرى خاصّة بالجنوب التونسي، بلد النخل ومصدر أجود التمور، أين يتمّ استغلال مختلف مكوّنات النخلة بما في ذلك نواة التمر لما لها من فوائد. ويتمّ غسل النوى بالماء ثمّ تجفيفها تحت أشعّة الشمس ثمّ تحميصها على نار هادئة حتى تستوي كليّا ويتحوّل لونها إلى الأسود، ويمكن إضافة الحبّة السوداء إلى النوى ثمّ هرسها جيّدا بالمهراس التقليدي لتتمّ غربلة المسحوق المتحصّل عليه باستعمال قطعة من القماش ثمّ حفظه في عبوة أو مكحلة. ونشير هنا إلى نوع خاصّ من المكاحل ينتشر بالجنوب التونسي يصنع من القصب والجلد.

تصنع مكحلة الجلد أو محفظة الكحل التقليديّة بمنطقة دوز مثلا بنفس الطريقة المتوارثة وذلك باستخدام ثلاث قصبات مجوّفة، حيث يتم استعمال قصبتين للاحتفاظ بالكحل في حين تخصّص القصبة الثالثة والتي عادة ما تكون في الوسط لوضع مرود الكحل. ويتمّ تغليف هذه القصبات بقطعة من القماش الأسود أو بقطعة من جلد فلالي أحمر وتزخرف بأشرطة من القماش الملوّن (أخضر أو أحمر أو أصفر...).

- الممارسات والطقوس المرتبطة بالكحل

- **الكحل والتجميل**: تعتبر مادّة الكحل من أهمّ المواد المستخدمة لرسم العين وإبراز جمالها وشدّ الجفون المترهّلة وإضفاء هالة داكنة حول العين، ولا يقتصر استعماله على المرأة فقط إنما يستخدمه الرجال في مناسبات معيّنة وكذلك الأطفال، غير أنّ الاستخدام النسائي يبقى الطاغي، حيث تستخدمه المرأة بشكل منتظم خلال الحياة اليوميّة والمناسبات الاحتفاليّة سواء منها الخاصّة أو الدينيّة.

- **الكحل بين العلاجي والطقوسي:** إضافة إلى البعد الجمالي يعمل الكحل على تعزيز صحّة العين من خلال دوره العلاجي والوقائي في نفس الوقت، حيث يطهّر العيون وينظّفها من الغبار والأتربة ويحميها من الالتهابات والجراثيم ويحسّن الرؤية بفضل مكوّناته الطبيعيّة المفيدة، كما يعمل على إنبات الرموش والحدّ من تساقطها بسبب بعض الأمراض. ويلجأ إليه الرجال بالمناطق الصحراويّة وبالجنوب التونسي عموما لحماية العين من الأمراض وخلال العواصف الرمليّة، بينما يستخدمه آخرون اقتداء بالسنّة النبويّة وخلال يوم عاشوراء. وما تزال بعض المناطق تحافظ على عادة اكتحال العريس ليلة زفافه كما هو الحال بجهتي توزر وقبلي مثلا، فضلا عن عادة اكتحال الطفل يوم ختانه في أغلب جهات البلاد.

تواظب النساء ببعض الجهات على تكحيل العين كلّ ليلة اربعاء اعتقادا منهنّ بتوفير حماية للعيون من ضعف البصر مدى الحياة، وتوضع علامة من الكحل على جبين الرضيع لحمايته من العين ومن الأمراض وكذلك أيضا عند سماع صوت الرعد حتى لا يجزع. كما يستخدم الكحل بجهات أخرى كعلاج لأمراض معيّنة مثل الفطريات التي قد تصيب الفم وتحديدا اللثة أو ما يطلق عليه محليّا "البوفطام"، حيث يخلط القليل من الكحل بقطرات من زيت الزيتون ثم يمرر على فم المريض كما هو الحال بجهة قبلّي. ويستعمل الكحل في علاج صرّة المولود أين يوضع القليل من الكحل لمداواتها، كما يستخدم مسحوق الإثمد لإنبات فراغات الشعر.

- **الكحل في المأثورات الشفويّة**

عديدة هي الأبيات الشعريّة والأغاني الشعبيّة التي تتغنّى بالعين وكحلها، نذكر من بينها:

عينك يا مرادي من غير كحل مكاحيل سرادا
وشفرك بوسعادة نحرني ونموت بلا شهادة

وعينك سودة خليقة كحلة وهذا بها دقداق
أو كان شبت في العالم ويفني على الإطلاق
حواجب كما نون خط البرية والشفة نقية
والعين من الكحل ترفع وقية
حواجب كما نون خط المثيل وشفة عسل
والعين من الكحل تسبي العقل
حسيت سامور منهم شعل وقلبي ذبل
مريض لا نبات ليلة هنية
حواجب كما نون خط الكهين وشفة بزين
والعين من الكحل تشوي الكنين

- العناصر الماديّة واللامادية المصاحبة للممارسة أو المهيكلة لها (الفضاء/ الأزياء/ الأدوات...)

يشكّل المنزل الفضاء الرئيسي لإعداد الكحل مع استغلال ما يتوفّر فيه من أدوات تخصّص عادة للاستعمال اليومي مثل بعض الأواني الصغيرة الحجم المعدّة للطبخ، معدنيّة كانت أو فخاريّة، والملاعق إضافة إلى المهراس النحاسي والموقد التقليدي أو الكانون والعبوات الزجاجيّة الصغيرة والمكاحل النحاسيّة. أمّا عن الجانب الطقوسي للعنصر فإنّ ممارسته ترتبط خاصّة بالمناسبات والاحتفالات.

- الممارسات العرفية التي تنظّم أو تمنع الوصول إلى العنصر

لا يوجد ما يمنع الوصول إلى العنصر أو يحول دون ممارسته.

- كيفيّة التعلّم وطرائق النشر بين الأعضاء والتمرير للنّاشئة

يتمّ نقل العنصر وفقا للطرق التقليديّة عبر المشاهدة وملاحظة مختلف مراحل إعداد الكحل وما تتضمّنه من معارف ومهارات، ثمّ طريقة استخدامه والمناسبة المخصّصة لذلك ضمن الأطر التربويّة العائليّة والتنشئة الاجتماعيّة التقليديّة، التي تحرص الجماعات والمجموعة المعنيّة على تلقينها ونقلها للأجيال الناشئة، وذلك ترسيخا لجملة من الممارسات الاجتماعيّة والطقوسيّة. فلا تخلو المناسبات الاحتفاليّة على اختلافها من الحضور القويّ لهذا العنصر.
كما تساهم مراكز التجميل وتلك المخصّصة للتداوي والعلاج الطبيعي في نقل العديد من المعارف والمهارات المتصلة بالعنصر ونشر ممارسته لدى شريحة اجتماعيّة هامّة.

3- الفاعلون المعنيون بالعنصر

- حملة العنصر من الممارسين له بشكل مباشر

يمكن اعتبار المرأة الحامل الأوّل للعنصر والممارسة له من الدرجة الأولى، تعدّه في بيتها وتستخدمه لنفسها ولأفراد عائلتها سيّما من الفتيات الشابّات وتنقله من جيل إلى جيل في صفوف بناتها وقريباتها، وتبيعه إن كانت حرفيّة باعتباره مصدر رزق وتعلّمه لمن ترغب في ذلك من النساء في إطار ممارسة منتظمة. في المقابل، يبرز الرجل بصفته تاجرا وبائعا لمكوّنات الكحل من حجر الإثمد والأعشاب والتمور ولمادّة الكحل نفسها وما يرتبط بها من أدوات تتيح استخدامها وتوظيفها للزينة والتجميل مثل المكاحل والمراود أو عيدان تطبيق الكحل، ثمّ وبدرجة أقلّ مستخدما له خلال مناسبات محدّدة. وتعتبر الأجيال الناشئة من الرضّع بقطع النظر عن جنسهم وكذلك الفتيات الصغيرات من حاملي هذا العنصر خلال المناسبات وتبعا لطقوس معيّنة من دورة الحياة.
- المستهلكون للكحل في مراكز التجميل ومراكز العلاج الطبيعي باعتبارهم من الممارسين للعنصر والمساهمين في نشره.
- الجمعيّات التي تعنى بالتظاهرات الثقافيّة الخاصّة بعروض الأزياء التقليديّة وما ترتبط بها من طرق تزيّن ومواد تجميليّة والتي من أبرزها الكحل.

- مشاركون آخرون

- التجار الذين يؤمّنون بعض المواد الأوليّة الأساسيّة لصنع الكحل.
- التجار الذين يعرضون منتج الكحل للبيع.
- مراكز التجميل التقليديّة والعصريّة.
- المراكز التقليديّة للعلاج الطبيعي.
- جمعيات المهتمة بالتراث الثقافي غير المادي.

- منظّمات غير حكوميّة/ المجتمع المدنيّ

- جمعيّة هنّ بمدينة تونس.
- جمعيّة صيانة المدينة والمحافظة على التراث بقليبية.
- جمعيّة صيانة مدينة قبلّي القديمة.
- جمعيّة المرأة الواحيّة للتنمية المستدامة بتوزر.
- جمعيّة مساندة حرفيّات خمير عين دراهم.
- المجمع النسائي للتنمية الفلاحية "دار الدقلة"، بسوق الأحد من ولاية قبلّي.

- هيئات رسميّة

- وزارة الشؤون الثقافية.
- المعهد الوطني للتراث
- مركز الفنون والثقافة والآداب القصر السعيد.
- المندوبيّات الجهويّة للشؤون الثقافيّة.
- المندوبيّات الجهويّة للصناعات التقليديّة.
- مراكز التكوين المهني.
- المندوبيّات الجهويّة للتنمية الفلاحيّة بكلّ من توزر وقبلّي.
- دور الثقافة والشباب.

4- مدى قابليّة العنصر للاستمرار: العراقيل والتهديدات

لعلّ من أبرز التهديدات التي يواجهها العنصر:
- تراجع عدد الحرفيات المختصات في صناعة الكحل التقليدي.
- عزوف الفتيات الشابات عن تعلّم صناعة الكحل رغم إقبالهنّ الكبير على استهلاكه وذلك لما يتطلّبه من جهد ودقّة في الإعداد، فضلا عن اعتبار صناعة الكحل مهارة غير مجدية ماديّا.
- تراجع جودة المواد الأوليّة المستخدمة بسبب صعوبة الحصول على المواد الأصليّة لأسباب ماديّة ومناخيّة وتجاريّة.
- منافسة الكحل العصري المصنّع في المعامل والمختبرات والإقبال المتزايد عليه.

5- برامج التّثمين وإجراءات الصّون

لعلّ من أبرز تدابير الصون المتخذة تجاه العنصر هي تنظيم الدورات التكوينيّة لصناعة الكحل بالطريقة التقليديّة مع ضمان جودته وتعميم الورشات لتشمل فئات اجتماعيّة مختلفة مع التحسيس بأهميّة المحافظة على هذا التراث الثقافي وإعادة إحياء ما يرتبط به من ممارسات اجتماعيّة وثقافيّة. ويلعب المجتمع المحلّي دورا هامّا في تطوير مختلف التدابير والمقترحات المتعلّقة بخطط الصون من خلال المشاركة في صياغتها والعمل على تطبيقها وتقديم مقترحات إضافيّة وتصوّرات تهدف إلى ضمان استدامة العنصر، عن طريق الاجتماعات واللقاءات التي تنتظم بهذا الخصوص. وتحرص الجماعات والمجموعات على طرح كل ما يتعلّق بحماية العنصر واستمراريّته من خلال وجهات نظر مختلفة ورؤى مستقبليّة متنوّعة بتنوّع المشاركين في هذه اللقاءات من حيث أجناسهم وأعمارهم ومهنهم واهتماماتهم. ولقد برزت العديد من الجمعيّات والتجمعات الحرفيّة التي أولت اهتماما بالعنصر من خلال أنشطتها الحرفيّة وتظاهراتها الثقافيّة المتعدّدة. ونذكر على سبيل المثال:
- مجمع دار الدقلة النسائي للتنمية الفلاحية سوق الأحد بولاية قبلّي: تأسّس على يد مجموعة من النساء واستقطب عدد كبير من حرفيّات الجهة وحتى ربّات البيوت، من بين أبرز أهدافه تثمين كلّ أجزاء النخلة من خلال استخدامها في صنع منتجات حرفيّة متعدّدة ومن بينها استخدام نواة التمر لصنع الكحل التقليدي، فضلا عن صناعة كحل الإثمد أو كحل يجمع بين نواة التمر وحجر الإثمد ممّا يساهم في إثراء العنصر وزيادة فاعليّته. وقد انخرط المجمع في عدّة دورات تكوينيّة بإشراف المندوبية الجهوية للصناعات التقليديّة وبالتنسيق مع المندوبيّة الجهوية للفلاحة ودائرة الإحاطة بالمرأة الريفيّة في صناعات مرتبطة بعراجين التمر فضلا عن صناعة مواد التجميل ومن ضمنها الكحل، نذكر من بينها إحدى الدورات التكوينيّة التي انتظمت مؤخّرا في شهر ديسمبر 2023 وتمّ خلالها تسليم شهائد للمشاركات. وقد أطلق المجمع مبادرة ثقافيّة اقتصاديّة "ملتقى حرايز سوق الأحد" انتظمت دورته الأولى في شهر مارس 2024 بهدف مزيد

التعريف بالمنتجات الحرفيّة التقليديّة وتوفير التسويق الجهوي والوطني والخارجي لمنتجات المجمع، تمّ من خلاله عرض العديد من المواد من بينها مادّة الكحل التي أعدّتها حرفيّات المجمع مع تنظيم مسابقات ومنح جوائز لأفضل المنتجات.

- جمعيّة المرأة الواحيّة للتنمية المستدامة بتوزر: تثمّن هذه الجمعيّة كل ما يتعلّق بالواحة والنخلة ومن بين أبرز أنشطتها صناعة الكحل وترويجه.
- جمعيّة "هـنّ" بتونس: جمعيّة نسائيّة دأبت على تنظيم تظاهرات ثقافيّة متنوّعة خاصّة تلك التي تحتفي بالمرأة من خلال لباسها التقليدي وزينتها باستخدام مواد التجميل التقليديّة وأساسا الكحل، حيث تستغلّ الجمعيّة الأعياد الرسميّة الخاصّة بالمرأة مثل اليوم العالمي للمرأة وعيد المرأة واليوم الوطني للباس التقليدي في 16 مارس من كلّ سنة للاحتفال بالمرأة وتقاليدها الجماليّة واللباسيّة بهدف مزيد التعريف بهذا العنصر في التراث المحلّي لدى الفتيات الشابات والشباب المختصين في الموضة والتجميل.
- تكثيف الدورات التكوينية لدى فئة الشباب في مجال صناعة مواد التجميل التقليديّة بإشراف هيئات رسميّة وبالتنسيق مع هيئات المجتمع المدني، لتشجيع الأجيال الشابّة على تبنّي الممارسات الاجتماعية التقليديّة الجيّدة مثل عادة استخدام الكحل ونشرها بينهم.
- إحداث برامج للتمكين الاقتصادي للنساء والفتيات من أبرز نقاطه تنظيم معرض للحرفيّات صاحبات المشاريع ومن ضمنها صناعة مواد التجميل التقليديّة.
- تشجيع الحرفيّات على ممارسة ما يمتلكنه من مهارات ومعارف تتعلّق بصنع الكحل ودعمهنّ ماليّا وترويج منتجاتهنّ بالأسواق المخصّصة لبيع المنتجات التقليديّة الموجّهة للزينة والتجميل مثل سوق العطارين بمدينة تونس العتيقة الذي اشتهر ببيع أجود أنواع العطور التقليديّة ومختلف أنواع الكحل المصنوعة محليّا والمستوردة من الخارج.
- الترويج للكحل التقليدي في العديد من المعارض والمهرجانات الجهوية والوطنيّة والدوليّة.
- توفير المواد الأوليّة الجيّدة اللازمة لصناعة الكحل من خلال أسواق اشتهرت ببيع مختلف الأع الأعشاب مثل سوق البلاط بمدينة تونس.

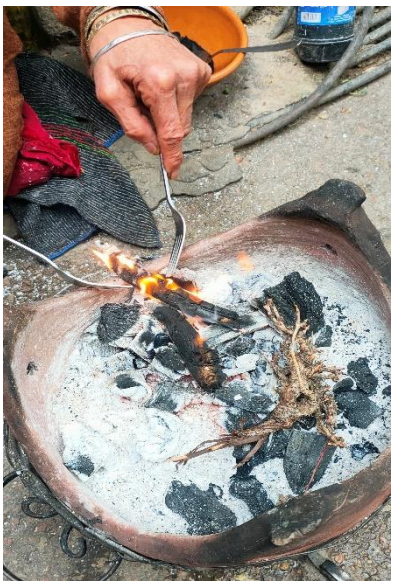
6- التوثيق الفوتوغرافيّ للعنصر



طبخ حجر الإثمد في زيت الزيتون



حرق نوى التمر



حرق بعض النباتات صمن مكوّنات الكحل



هرس مختلف المكوّنات بعد حرقها



مسحوق كحل جاهز للاستخدام



الكحل وجمال العين



وضع علامة من الكحل على جبين الرضيع

7- هويّة الشخوص المرجعيّة المعتمدة في استيقاء البيانات

- السيدة نهلة عتيقة حرفية في صناعة كحل نواة التمر، 36 سنة، تعلّمت عن والدتها، معتمدية دوز، قبلّي.
- السيد بلقاسم عبد اللطيف، 68 سنة، شاعر شعبي ورئيس اتحاد الشعراء ومؤلفي الأغاني بولاية قبلي، أصيل معتمدية دوز الغربي ولاية قبلي.
- السيدة سعاد بن فرج، 48 سنة، حرفيّة، المنشية معتمدية سوق الأحد، قبلي.
- فاطمة الشرطاني، 72 سنة، حرفيّة مختصّة في صناعة الكحل، توارثت الحرفة عن جدّتها، العنوان: المدينة الجديدة بن عروس، تونس.
- حبيبة الشرطاني، 65 سنة، توارثن مهارة صنع الكحل عن والدتها، العنوان عمادة الشريشيرة، معتمديّة حفّوز، القيروان.
- زينة بن سعيدي، 63 سنة، توارثن مهارة صنع الكحل عن والدتها، العنوان عمادة الشريشيرة، معتمديّة حفّوز، القيروان.
- بيّة حيزاوي محيمدي، 58 سنة، حرفيّة مختصّة في صنع الكحل، عين دراهم، جندوبة.
- جميلة البجاوي، 65 سنة، ربّة بيت تجيد صنع الكحل وتعلّمه لمن ترغب في ذلك، سيدي سالم، بنزرت.
- فتيحة الملاخ، 58 سنة حرفية، تعلّمت صناعة الكحل عن أختها التي توارثتها من عمتها، قليبية، نابل.
- كبورة حمزة، 66 سنة، ربة بيت، تعلّمت إعداد الكحل عن أمّها، قليبية، نابل.
- حبيبة الجابري، 70 سنة، مختصّة في صناعة الكحل منذ 40 سنة، حيّ الصلاح، سليانة الشماليّة، سليانة.
- بيّة اليحياوي 44 سنة، ربّة بيت، تعلّمت ‘عداد الكحل عن عمّتها، حي بني صيور، كسرى، سليانة، الهاتف.
- آسيا سعيدي، 52 سنة، حرفيّة مختصّة في صنع مواد التجميل التقليديّة، العنوان دار بن عزّوز، حيّ الهوادف، 2200 توزر.

8- المصادر والمراجع

- المكتوبة

- Bayram (Alya), « Rites de passage et initiation dans le mariage traditionnel tunisois », *Cahiers des arts et traditions populaires*, n°6, Tunis, 1977, pp. 5-10.
- Ben Tanfous (A.), « Le maquillage traditionnel », *Cahiers des arts et traditions populaires*, revue du Centre des arts et traditions populaires, n°6, Institut national d'archéologie et d'art, Tunis, 1977, p. 37-52.
- Ben Ytzhak (Lydia), *Petite histoire du maquillage*, Edition Stock, 2000.
- Ghedira (A.), Ferchiou (S.), « Art du paraître et créativité féminine », in *Femme, Culture et Créativité en Tunisie*, S. FERCHIOU (dir), CREDIF, Tunis, 2001, pp. 323-358.
- Gobert (E.G.), *Parfums et tatouage*, Editions SAHAR, 2003.
- Harzallah (Féthia), « Les cérémonies nuptiales », dans *Noces tissées, noces brodées : parures et costumes féminins de Tunisie* ; exposition organisée par le Musée des Arts d'Afrique et d'Océanie, 29 mars-3 juillet 1995, Edition Joël Cuénot, Paris, 1995, pp.32-39.
- *La femme tunisienne, activités, parures à travers les siècles*, Ministère des affaires culturelles, Institut National d'Archéologie et d'Art, Tunis, 1974.
- PRAX (M.), 1849, « Tunis », *Revue de l'Orient, de l'Algérie et des colonies*, Tome 6pp. 35-61., Rouvier, Libraire, Paris, pp. 273-297.
- PRAX M, 1849, « Tunis », *Revue de l'orient de l'Algérie et des colonies*, Tome 6, Rouvier, Paris, pp. 337-358.

- Vonderheyden (M.), « Le henné chez les musulmans de l'Afrique du Nord », *In Journal de la Société des Africanistes*, 1934, tome 4, fascicule 1, pp. 35-61.
- Hardy (A)., Walton (R.), Vaishnav (R.), « Composition of eye cosmetic (khol) used in Cairo », Int J Environ Heath Res, 2004, Feb ; 14 (1), 83-91.

- السّمعيّة البصريّة

- مقاطع فيديو تمّ تسجيلها خلال عمليّة الجرد، جانفي وفيفري 2024.
- حصص وبرامج لبعض القنوات حول صناعة الكحل.

- المواد الوثائقية المحفوظة في المتاحف والأرشيفات والمجموعات الخاصّة

- بعض القطع المحفوظة بالمتاحف الأثريّة مثل عبوات الكحل القديمة المتواجدة بمتحف باردو، ومكحلة الرصاص بمتحف كركوان، إضافة إلى المكاحل النحاسية التي تعود لملكيّات خاصّة.

9- معطيات تقنية حول عمليّة الجرد

- تاريخ البحث الميدانيّ ومكانه

- ديسمبر 2023 / جانفي وفيفري 2024: شمل العمل الميداني عدّة جهات مثل بنزرت وتونس ونابل وجندوبة والمهديّة وسليانة والقيروان وتوزر وقبلّي.

- جامع أو جامعو المادّة الميدانيّة

- إسمهان بن بركة، مكلّفة بالبحوث، تونس / مبروكة الطبّال، محافظ مستشار التراث، قبلّي / نجاة بدر الدين، محافظ مستشار التراث، سليانة / منال لمجيد، محافظ مستشار التراث، قليبية / سوسن الانقليز، محافظ مستشار التراث، قليبية / مراد شتوي، مكلّف بالبحوث، توزر / مروان روبني، طالب ماجستير، تراث تقليدي، كلية العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة بتونس.

- تاريخ إدخال بيانات الجرد

- فيفري / مارس 2024.

- محرّر بطاقة الجرد

د. إسمهان بن بركة، مكلّفة بالبحوث / أستاذة جامعيّة.

- الإشراف العلمي والمراجعة

د. إسمهان بن بركة، مكلفة بالبحوث/ أستاذة جامعيّة.

- تحيين بيانات الجرد

مارس 2024.